الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩–١٦١٥

(دراسة تاريخية)

The Impact of the Expulsion on the Demographic Reality of the Moriscos in the Iberian Peninsula1609–1615 (A Historical Study)

الكلمات المفتاحية: الموريسكوس – الطرد – الواقع الديموغرافي الموريسكي – استمرار الوجود – ما بعد الطرد – شبه الجزيرة الإيبيرية – بلنسية – مرسية.

Keywords: Moriscos, Expulsion, Morisco Demographic Reality, Continued Presence, Post-Expulsion, Iberian Peninsula, Valencia, Murcia

ميس محمد مخيلف الساعدي

Mais Mohammed Mukhleif Al-Saadi

أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود

Supervised by: Asst. Prof. Dr. Abdul Wahab Salih Mahmoud

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

The Iraqi University – College of Education for Women

Saleralseady040@gmail.com

أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)

الملخص

يتضمن البحث أثر عملية طرد الموريسكيين من شبه الجزيرة الايبيرية بي الأعوام (١٦٠٩-١٦١٥) في تغير واقعهم الاديموغرافي ، من خلال دراسة الأرقام المتضاربة المتعلقة بحصيلة الطرد ، وتتبع مراحله في بلنسية ، والاندلس ، ومرسية ، وقشتالة ، وأراغون ، وكتالونيا ، وتحليل ما خلفه من نتائج سكانية ، واقتصادية ، وأجتماعية ، وتنطلق أشكالية البحث من التساؤل عما أذا كان الطرد قد أنهى الوجود الموريسكي نهائياً في إسبانيا ، أم أنه أحدث تقليصاً ديموغرافياً مع بقاء حضور موريسكي بعده ، ولهذا اعتمد البحث المنهج التأريخي التحليلي ، مدعوما بالمقارنة والوصف الاحصائي ، مع الافراد من سجلات الطرد ، وسجلات الضرائب ، والبيانات الإدارية ، الى جانب عدد من المصادر العربية والأجنبية من أبرزها أعمال بيبر شونو ، وهنري تشارلز ليا ، وهنري كامن، وجوزيف بيريث ، وغوفيرت ويسترفيليد ، وكاثرين ج. رايت، وماثيو كار ، وتظهر الدراسة أن الطرد أخراج مايقارب (٢٧٠,٠٠٠-٣٠٠٠,٠٠٠) موريسكي ، مع تفاوت في حجم الخسارة بين الأقاليم وكانت بلنسية أشدها تضرراً ، غير أن البحث يثبت ، خلافا لما شاع في عدد من الدراسات من أن الطرد أنهى الوجود الموريسكي تماماً ، أن هذا الوجود بعد الطرد ، إذ أشارت إحصاءات عام ١٦١٤ الى بقاء نحو (٢٠,٠٠٠) موريسكي في إسبانيا ، كما يؤكد تقرير سالازار عام ١٦١٥ أستمرار جيوب موريسكية في تاراغونا ، وجزر البليار ، وسردينيا ، فضلاً عن بقاء الأطفال و ذوي المهارات الخاصة ، وظهور صيغ للبقاء عبر الزواج المختلط ، وبذلك يخلص البحث الى أن الطرد لم يكن استئصالا نهائياً للموريسكوس ، بل كان تقليصاً ديموغرافياً ومنظما لم يمح حضورهم محواً كاملا من المجال الاسباني.

يستخلص البحث أن قرار طرد الموريسكوس على الرغم من أتساعه وشدته ، لم ينه وجودهم في أسبانيا بصورة مطلقة ، بل أدى الى أنكماش ديموغرافي رافقته أشكال مختلفة من البقاء والاستمرار ، وتثبت الدراسة ، بالاستناد الى الإحصاءات والسجلات الإدارية ، أن الموريسكوس ظلوا موجودين بعد الطرد في بعض المناطق ، سواء في صورة جيوب سكانية متبقية ، أو أطفال تركوا في إسبانيا ، أو أفراد أستمروا بفضل مهاراتهم أو عبر المصاهرة ، ومن ثم فإن البحث يعيد النظر في الحكم التأريخي الشائع القائل بأنتهاء الوجود الموريسكي بعد الطرد ويؤكد أن ماحدث كان تقليصاً واسعاً لهذا الوجود لا استئصالاً نهائياً له .

الكلمات المفتاحية

الموريسكوس ، الطرد ، الواقع الديموغرافي الموريسكي ، أستمرار الوجود الموريسكي ، ما بعد الطرد ، شبه الجزيرة الايبيرية ، بلنيسية ، مرسية

Abstract

This research examines the impact of the expulsion of the Moriscos from the Iberian Peninsula between 1609 and 1615 on changing their demographic reality, through a study of the conflicting figures concerning the total outcome of the expulsion, tracing its stages in Valencia, Andalusia, Murcia, Castile, Aragon, and Catalonia, and analyzing the demographic, economic, and social consequences that it left behind. The problem of the research proceeds from the question of whether the expulsion brought the Morisco presence in Spain to a final end, or whether it caused a broad demographic reduction while a Morisco presence still remained afterward. For this reason, the research adopted the historical–analytical method, supported by comparison and statistical description, drawing on expulsion records, tax registers, and administrative data, together with a number of Arabic and foreign sources, most notably the works of Pierre Chaunu ,Henry Charles Lea, Henry Kamen ,Joseph Pérez , R. García and Bernard Vincent ,Govert Westerveld ,Matthew Carr , Katherine J. Wright , The study shows that the expulsion led to the removal of approximately 270,000–300,000 Moriscos, with a clear variation in the scale of the loss from one region to another, and Valencia was the most severely affected. However, contrary to what has become common in a number of studies, namely that the expulsion completely ended the Morisco presence, this research proves that this presence continued after the expulsion; the statistics of 1614 indicate that around 20,000 Moriscos remained in Spain, and Salazar's report of 1615 confirms the continued existence of Morisco pockets in Tarragona, the Balearic Islands, Sardinia, and the Canary Islands, in addition to the survival of some children, some persons with special skills, and the emergence of forms of remaining through mixed marriage. Accordingly,

the research concludes that the expulsion was not a final eradication of the Moriscos, but rather a violent and organized demographic reduction that did not completely erase their presence from Spanish territory.

Keywords:

Moriscos, Expulsion, Demographic Reality, Continuity of Morisco Presence, Post-Expulsion, Iberian Peninsula, Valencia, Murcia

المبحث الاول

الأرقام المتضاربة: ألاختلاف بين المؤرخين حول حصيلة الطرد

بلغت عملية الطرد ذروتها بين الأعوام (١٦٠٩ –١٦١٣) ، بعد أن عُدت استحالة أعتناق الموريسكيين[١] الديانة النصرانية ، لاسيما بعد أن زادت حالة العداء المُتزايد لتفوقهم الاقتصادي، الذي ظهر في أعمالهم الحرفية والصناعية[٢]، ولقد اتبع المؤرخون المحدثون منهجية ، نقدية ، وكمّية دقيقة في تقدير أعداد الموريسكيين المطرودين، بهدف تجاوز الأرقام المبالغ فيها ، كـ "المليون"[٣]، وفي الوقت نفسه ، تصحيح التقديرات المتدنية والخطيرة التي أخفت حجم الكارثة الذي قدر بـ(١٠٠,٠٠٠) ألف[٤]. اعتمدت هذه المنهجية بشكل رئيسي على "البنية التحتية الإحصائية الإدارية"[٥]. أسفر هذا القرار عن إخراج حوالي ثلاثمائة ألف موريسكي من شبه الجزيرة الإيبيرية[٦]، أشار المؤرخين المحدثين، استناداً إلى سجلات الطرد، وسجلات الضرائب، أن عدد الموريسكيين الذين غادروا شبه الجزيرة الإيبيرية قسراً بلغ حوالي(٢٧٠,٠٠٠) شخص، وبعض المؤرخون أكدوا (٣٠٠,٠٠٠) موريسكي[٧]، فيما اشارت بعض المصادر الأخرى ان عددهم في شبه الجزيرة كان حوالي (٣٢٠,٠٠٠)[٨] ، في حين ذكر المؤرخ فيسنتي دي لا فوينتي أن العدد أقل من ذلك وقدره (١٢٠,٠٠٠)[٩] ، وهو عكس وفرة الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالموريسكيين قبل، وبعد الطرد، اهتمام الإدارة القديمة البالغ بتوفير بيانات مفصلة ودقيقة، وهو ما كان ضرورياً لاتخاذ القرارات السياسية الكبرى في تلك الحقبة[١٠].

وفيما يلي تفصيل إحصائي دقيق لعدد المغادرين الفعليين، وفقاً لتحليل المؤرخ هنري لابير Henri Lapeyre، مع ملاحظة أن هذه الأرقام مثلت الحد الأدنى للمجموع:[١١]

جدول رقم (٢) يبين أعداد الموريسكيين الذين طردوا من شبه الجزيرة الأيبيرية

المنطقة	عدد المغادرين الفعليين
بلنسية(Valence)	١١٧,٤٦٤
أراغون(Aragon)	٦٠,٨١٨

قشتالة، لامانشا، إكستريمادورا (Castille, Manche, Extramadure)	٤٤,٦٢٥
الأندلس(Andalousie)	٢٩,٩٣٩
مُرسية(Murcie)	١٣,٥٥٢
كتالونيا(Catalogne)	٣,٧١٦
غرناطة(Grenade)	٢,٠٢٦
المجموع	٢٧٢,١٤٠

ووفقاً لـ لابير، يجب النظر إلى هذه الأرقام على أنها تقديرات قليلة، أنها أستثنت حالات مغادرة موثقة، مثل حالة موريسكيي أرشيدونا التي لا تتوفر عنها بيانات[١٢].

بينما أشارت تقديرات المؤرخ مانويل دانفيلا إي كولادو Manuel Danvila y Colldo، في إحصائياته إلى اختلاف كبير في هذه الارقام، اذ وجد في إحصائياته أعداد تراوحت بين ثلاثمائة ألف، وثلاثة ملايين، ولكنه سمح لنفسه بتقديم تقديره الخاص بناءً على تجميع البيانات الموثوقة ليصل إلى مجموع (٤٦٧,٥٠٠) موريسكي طرد من شبه الجزيرة الايبيرية [١٣] وهو تقدير حظي بموافقة الأب بورونات[١٤] (Boronat) ، بالرغم من أنه من المحتمل أن هذا العدد أقل قليلاً من الحصيلة الفعلية ، و إن أقرب تقدير معاصر للبيان الرسمي هو الرقم الذي قدمه سيباستيانو جيجلي Sebastiano Gigli، مبعوث لوكا، بتاريخ ١٢ آب عام١٦١٠، أذ قدر العدد بـ ستمائة ألف (٦٠٠,٠٠٠) ، وأزدادت موثوقية هذا الرقم لاعتماد جيجلي على معلومات من المقر الحكومي نفسه، أذ أكد له الوزراء أن العدد كان أكبر بكثير مما توقعوه[١٥]، عموماً، لم تتجاوز الخسائر البشرية الناجمة عن قرار الطرد ٥٪ من مجموع سكان شبه الجزيرة الإيبيرية[١٦] ، ومع ذلك، كان التأثير الفعلي في بعض المناطق الإقليمية شديداً للغاية[١٧] ، ولقد كان التوزيع الديموغرافي لهذه الفئة السكانية على مستوى شبه الجزيرة الأيبيرية غير متجانس بحدة، حيث تركزوا بشكل مكثف في المناطق الشرقية المتوسطة من الجزيرة الايبيرية ، مما خلق وضعاً جغرافيا ً، وسياسياً، غير متوازن، هذا التفاوت الجغرافي يبين أن (٨٥٪) من الموريسكيين كانوا سكنوا في جهة الشرق من البلاد ، وبشكل أدق، ضمت دول تاج أراغون لوحدها العدد الأكبر حوالي (٢٠٥,٠٠٠ من أصل ٢٩٦ ,٠٠٠ تم إحصاؤهم) ، و خلق هذا التركيز الهائل وضعاً حرجاً في مملكة بلنسية تحديداً، والتي مثلت نقطة الثقل، حيث شكل الموريسكيون ما قارب (٣٣٪) من السكان النصارى، أي أن كل فرداً موريسكياً قابله اثنين من النصارى، و هذا التركز الديموغرافي المرتفع في الأقاليم الشرقية هو ما ضاعف القلق الاستراتيجي ، وفسّر الكارثة الاقتصادية، والاجتماعية ، التي حلت بهذه الأقاليم تحديداً بعد مرسوم الإبعاد[١٨] ، ونُفّذ مرسوم الطرد الملكي على مراحل زمنية متتالية امتدت بين (١٦٠٩ –١٦١٤) ، وبدأت العملية في بلنسية عام ١٦٠٩، ثم شملت الأندلس وأراغون في

عام (١٦١٠) ، ثم كتالونيا في عام (١٦١١)، واختُتمت في مُرسية عام (١٦١٤)[١٩].

المبحث الثاني

مراحل الطرد: توزيع الموريسكيين، أعدادهم، والموانئ الرئيسية

١. المرحلة الأولى (الطرد من مملكة بلنسية)

مثلت هذه العملية أول وأكبر موجة طرد، وقد تمركزت في مملكة بلنسية نظراً لكونها المنطقة الأعلى كثافة بالسكان الموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية، كونها ضَمَّت نصف عدد الموريسكيين فيها ، ذلك من خلالَ المرسوم الرسمي الذي صدر في ٤ نيسان عام ١٦٠٩[٢٠]. وكذلك المرسوم السيادي العام لطرد موريسكيي بلنسية بين (٢٢ –٢٤) أيلول من العام نفسه ، أذ لم يعطى للموريسكيين سوى مهلة قصوى لا تتجاوز ثلاثة أيام للصعود إلى السفن المخصصة لنقلهم قسراً إلى بلاد البربر (شمال إفريقيا) [٢١]. عقب صدور مرسوم الطرد ، وسادت الاضطرابات وعمت المدينة حالة من الانفلات الأمني لتوافد الغرباء، مما استدعى جهوداً كبيرة وحراسة مشددة للمواقع الحكومية والأحياء المحيطة، ولتنفيذ العملية، قام المسؤولون بتعيين مفوضين تحت إشراف قيادات عليا، لضمان هجرة الموريسكيين دون تأخير، و قوبل هذا الإجراءد بالارتباك من الموريسكيين أنفسهم ؛ أذ قرر نحو ألفين منهم في مناطق ألكوسير، وألبيريك ، حمل السلاح وتفضيل القتل على الهجرة ، وفي الخامس والعشرين من أيلول من العام نفسه ، بدأت أول عملية إجلاء من دوقية غانديا، وكان أوائل من تم إنزالهم في بلاد البربر، منطقة (سارجيل، في شمال إفريقيا) هم موريسكيو منطقة بيكاسينتي Picassent[٢٢]، والذين استُقبلوا هناك ، لكن بعد ذلك، تم سرقة أموالهم ، و ذبحهم جميعاً في إحدى الليالي[٢٣] ، وفي ٢٧ أيلول عام ١٦٠٩، وبعد بدء المقاومة الموريسكية الفورية في بلنسية، تم اتخاذ قرار عسكري ؛ فقد أمر دون بيدرو دي توليدو، القائد العام للسفن الحربية الإسبانية، بتعزيز القوات في سلسلة جبال إيسبادان، التي كانت معقلاً للموريسكيين المقاومين للهجرة ، وشمل التعزيز نشر (٥٥٠) جندياً من فيلقي لومبارديا ، ونابولي تحت قيادة دون خوان مالدونادو، المفتش العام لأسطول الملك، لقمع التمرد وتأمين منطقة الطرد[٢٤] ، وأدت العمليات الى اجلاء (١١٦,٠٢٢) موريسكياً، وظهرت الأرقام أن نجاح الإجلاء اعتمد على شبكة موانئ التي استخدامت بكثافة ؛ فقد كانت موانئ دينيا، وخابيا ، هي النقطة الأكثر حيوية، أذ تم نقل (٣٥,٧٨٠) شخص ، وهو ما مثل أكثر من ثلث العدد الكلي تقريباً، تليها مباشرة موانئ أليكانتي بـ (٣٠,٧٨٠) شخص و ميناء غراو دي بلنسية بـ (١٧,٧٧٦) شخص ، مما أكد أن قيادة العملية نجحت في توزيع الثقل الإجلاء على محاور بحرية متعددة لضمان سرعة التنفيذ، لكن الأهم من حجم النزوح هو التفصيل الذي كشف عن الطبيعة القمعية في تنفيذ القرار؛ فالإحصاء لم يقتصر على المغادرين السلميين، بل سجل (١١,٣٦٤) شخصاً تحت بند "المهزومون

في وادي لاغوار"، وأشار هذا الرقم بوضوح أن عملية الطرد لم تكن مجرد ترحيل إداري، بل شملت عمليات عسكرية قمعية ضد الموريسكيين الذين قاوموا الأوامر وتحصنوا في الجبال، إن إدراج هذا العدد في سجلات الشحن النهائية يبين أن المقاومة الموريسكية تم القضاء عليها بالقوة، وأن الموريسكيين نُقلوا عبر السفن قسراً[٢٥]. وفي المدة ، ما بين أوائل تشرين الأول وحتى أوائل كانون الأول من عام ١٦٠٩، تم شحن حوالي (١٥٠) ألف شخص موريسكي ، وأن المصادر أشارت أن عدداً قليلاً منهم فقط بقي على قيد الحياة؛ أذ واجه الموريسكيون مصيراً مأساوياً في رحلتهم، فإما أن ربابنة السفن الأجنبية ألقوا بهم في البحر لسرقتهم أو توقعاً لمحاولة الاستيلاء على سفنهم، أو أنهم وقعوا ضحية لعمليات سلب وقتل على أيدي قراصنة إنجليز، والأكثر إيلاماً، أن الناجين الذين تم إنزالهم في بلاد البربر (شمال إفريقيا) جُردوا من ممتلكاتهم وقُتلوا على يد القبائل المحلية، مما جعل عدد الناجين الفعلي ضئيلاً جداً[٢٦].

وتجلّت خطورة العواقب الديموغرافية لهذا النزوح في بلنسية بأقصى درجاتها[٢٧]، اذ قيل عنها أن "حديقة إسبانيا الجميلة" تحولت إلى أرض قاحلة وجافة وباهتة المظهر[٢٨]، وقدرت خسارتها ب (٣٠٪) من السكان[٢٩]. اما بالنسبه لمقاومة الموريسكيين لأمر الطرد، فقد تحول إلى عصيان مُنظَّم في أواخر عام ١٦٠٩، أذ لجأ نحو (٢٠) ألف موريسكي بعائلاتهم وممتلكاتهم إلى جبال وادي الأغوار جنوب بلنسية، محولين المنطقة إلى معقل رئيسي للمقاومة، وبالتوازي مع ذلك، اندلع العنف في وادي أيورا، أذ قُتل مفوض ملكي ، وخمسة جنود، وبدأ الموريسكيون بشن هجمات على القلاع ، والكنائس، وحرقها للاستيلاء على الأسلحة، وقد أكدت التقارير تدفق آلاف الموريسكيين المسلحين نحو منطقة مولا دي كورتيس، مصطحبين عائلاتهم، مما أظهر تحول الرفض في بداية الامر إلى مواجهة مسلحة شاملة ضد التاج الإسباني في المملكة [٣٠]. تم أسرهم والتوجه بهم في نهاية المطاف إلى موانئ غراو دي فالنسيا، أذ تم تسجيل وصول (٣,٤٩٠) شخصاً منهم، فضلاً عن (١,٩٠٣) آخرين تم العثور عليهم في المملكة[٣١]. وقُتل ما لا يقل عن (١٢,٠٠٠) موريسكي قبل وصولهم إلى سفنهم، وكانت غالبيتهم من المشاركين في هذه الثورة[٣٢]. وازدادت تعقيدات عملية الطرد بشكل كبير بسبب الأعداد الضخمة من الأطفال الموريسكيين الصغار (Morisquillos)الذين تخلفوا عن ذويهم[٣٣]. وقد اضطرت الإدارات المحلية إلى التعامل مع هذا الملف الشائك عبر محاولات لتعقب هؤلاء الأطفال وتجميع قوائم رسمية بهم، في ظل تحذيرات من تعرضهم للاستعباد[٣٤]، و هكذا تباطأت عملية طرد الموريسكيين ، التي كان متوقعاً إنهاؤها في خريف عام ١٦١٠ بسبب الجمود والصراعات بين الجهات المنفذة ، والتحفظات حول المراسيم، كما أثار مصير الأطفال قلقاً كبيراً، فبعد السماح بترحيلهم مع ذويهم، بقي الآلاف منهم في بلنسية، إما مختطفين من الجنود، أو متروكين من قبل آبائهم خوفاً من مخاطر البحر[٣٥].

كان ؛ الماركيز دي كاراثينا[٣٦] قد طالب بالإبقاء من تقل أعمارهم عن اثنتي عشرة سنة، وعارض رئيس الأساقفة دون خوان دي ريبيرا بشدة، حتى أنه أمر بإعادة تعميدهم مشروطاً قبل ترحيلهم، كان دافع رئيس الأساقفة هو الخوف الأعمى من أن يتكاثر نسل هؤلاء الأطفال مستقبلاً فيضطرون لإعادة عملية الطرد مرة أخرى، وكنتيجة لذلك، تم التخلي عن خيار الحرية، وصدر في ٢٥ أيّار عام ١٦١١م حكم الاستعباد (الرق) ضد أي موريسكي يُعثر عليه في مملكة بلنسية[٣٧].

٢. المرحلة الثانية: الطرد من مناطق الجنوب والوسط

بعد أنتهاء عملية الترحيل الأولى في بلنسية ، وتحول التركيز الملكي في إسبانيا إلى الممالك الجنوبية والوسطى، و صدر المرسوم الثاني لطرد موريسكيي المناطق (الأندلس، مُرسية، وقشتالة) في التاسع من كانون الأول عام ١٦٠٩، أذ أمر بنشر بند لترحيل جميع النصارى الجدد (الموريسكيين) من ممالك غرناطة ، ومُرسية ، والأندلس، ومن قرية هورناشوس، باستثناء من كانوا عبيداً، وفي ٣ تشرين الثاني من العام نفسه ، عُيِّن الكونت سالازار Salazar[٣٨] للإشراف على طرد موريسكيي قشتالة القديمة والجديدة، لامانشا، وإكستريمادورا، وانطلاقاً من افتراض رغبتهم في الهجرة الطوعية لبيع أراضيهم، صدر مرسوم ملكي في ٢٨ كانون الأول من العام نفسه سمح لهم بالمغادرة خلال ثلاثين يوماً (تحت نفس شروط الأندلس)، ونظراً لترتيب أعداد كبيرة مرورها عبر إقليم الباسك[٣٩] (بِسكاي) إلى فرنسا، تم تمديد المهلة، بحلول ١ أيّار عام١٦١٠، تم تسجيل (١٦,٧١٣) شخصاً عبر هذا المسار، وعندما ظهرت مؤشرات على رفض فرنسا المزيد من الوافدين، و تحول تيار المهاجرين إلى ميناء قرطاجنة، أذ ركب (١٠,٦٤٢) شخصاً السفن متوجهين اسمياً إلى أراض نصرانية كإجراء احترازي للسماح لهم باصطحاب أطفاله ، بدأت التحضيرات لطرد موريسكيي الأندلس، مُرسية، وغرناطة في أواخر تشرين الأول عام١٦٠٩، وصدر المرسوم الرسمي في ١٢ كانون الاول ١٦١٠ بعد تأخير قصير لمُرسية، شملت شروط الطرد قسوة تنظيمية ؛ أذ مُنح المبعدون مهلة قصيرة لا تتجاوز (٢٠) يوماً، وهُددوا بالإعدام والمصادرة دون محاكمة، وكذلك وصودرت بعض أراضيهم للملك الاسباني ، كما مُنعوا من أخذ أموالهم كالنقود، والسبائك ، والمجوهرات، وقد أظهرت الأندلس استجابة سريعة، أذ غادر ما يقدر بـ (٨٠) ألفاً إلى مائة ألف شخص "طوعاً" بحلول نيسان ١٦١٠، مُتجنبين مصير بلنسية، وسلك الكثيرون منهم مساراً "ظاهرياً" إلى أراض نصرانية للحفاظ على أطفالهم، بينما كان القصد الفعلي هو الوصول إلى شمال إفريقيا، ومع أن حاجة قرطبة الماسة لسَرّاجين موريسكيين كانت واضحة، إلا أن هذا الامر الاقتصادي تم تجاهله، لتأكيد القرار على غلبة الهدف العقائدي على المصلحة الأقتصادية [٤٠] ، في المقابل، كشفت حالة مملكة مُرسية عن صراع المصالح بين القرار السيادي، والضرورات الاقتصادية المحلية،

اذ على الرغم من توسلات النواب للملك للإبقاء على الموريسكيين بسبب دورهم "الضروري للزراعة والفنون"، تم تجاهل الطلب وكُلِّف دون لويس فاخاردوDon Luis Fajardo[٤١] بالطرد، ليغادر ستة عشر ألف شخص دون مقاومة كبيرة [٤٢] ، مثل التحليل الإحصائي للموجة الثانية من عمليات الطرد مرسوم كانون الأول عام ١٦٠٩ صورة واضحة للتعاطي الحكومي مع تفكيك الجيوب السكانية في الممالك الوسطى والجنوبية، وقد أسفرت هذه المرحلة التي شملت قشتالة، والأندلس، ومُرسية، عن تسجيل مغادرة ما مجموعه (٨٩,٨٣٩) موريسكياً عبر المسارات المعتمدة، وكشفت الأرقام أن الموريسكيين القشتاليين شكلوا الكتلة الأكبر، أذ غادر منهم (٤٤,٣٣٢) شخصاً، أما التوزيع اللوجستي، فقد اعتمد على استراتيجية مزدوجة استخدم (٢٨,٠٣٠) موريسكياً المسار البري لجبال البرانس نحو فرنسا، بينما هيمنت الموانئ الجنوبية على حركة الإبحار، لاسيما قرطاجنة التي سجلت عبور (٢٨,٧٤١) فرداً، وكانت نقطة التجميع المحورية للمُرسيين، تليها إشبيلية التي نقلت (١٨,٨٧١) من الموريسكيين الأندلسيين، ومع ذلك، تبقى هذه الأعداد خاضعة للنقاش، أذ أشارت بعض المصادر أن العدد الفعلي للمطرودين في هذه المرحلة أقترب من (١٧٩,٧٦٨)، مما أكد أن الرقم المُسجل (٨٩,٨٣٩) مثل الحد الأدنى للتوثيق الإداري، في هذه المناطق[٤٣].

٣. المرحلة الثالثة: ممالك أراغون وكتالونيا

بعد الانتهاء من عمليتي الترحيل في مناطق، بلنسية، والجنوب والوسط، تحولت إرادة الملك الاسباني فيليبي الثالث إلى الممالك الشرقية الداخلية، أذ شهدت مملكة أراغون وكتالونيا اضطراباً وقلقاً قبل صدور مرسوم الطرد في ٢٩ أيّار عام١٦١٠، و سعت النخبة الأراغونية لثني الملك عن قراره عبر تقديم مذكرة تُفصّل الضرر الاقتصادي الهائل، لكن جهودهم قوبلت بالرفض، وجاء المرسوم متطابقاً مع مرسوم بلنسية، ألا أنه أضاف شرطاً مالياً قاسياً نتيجة لارتفاع تكلفة طرد بلنسية (التي بلغت ٨٠٠ ألف دوكات) تم تحميل المطرودين كافة النفقات، بما في ذلك أجور المشرفين ورسوم تصدير بلغت (٢٤) ريالاً في ألفاكيس دي طرطوشة، مع إلزام الأغنياء بالدفع عن الفقراء، وكشفت هذه الشروط عن تحوّل في الإستراتيجية الملكية من مجرد التطهير العقائدي إلى استغلال مالي مُنظَّم لتمويل العملية نفسها، مما أدى إلى ابتزاز صارم من قبل المفوضين الذين طالبوا بالدفع حتى مقابل "ماء الجداول وظلال الأشجار"[٤٤]. قد حملت طبقة النبلاء في أراغون على كاهلها مجهوداً كبيراً لإبطال قرار النفي دون جدوى فقد اجتمعت وأرسلت ممثلين عنها إلى الملك[٤٥]، ولم تحدث حالات مقاومة في أراغون وكتالونيا ، بل ساد حالة من "الإذعان واليأس" بين الموريسكيين الذين قُدّر عددهم بـ (٧٥) ألفاً من أراغون و(٥٠) ألفاً من كتالونيا، و تم اقتيادهم بخضوع تام في مجموعات منظمة دون حراسة، مما "كان لحسن حظ إسبانيا" التي كانت قواتها العسكرية في حالة فوضى، فالجنود المُرسلون إلى مناطق ألفاكيس دي طرطوشة ، لم يحصلوا على

أجورهم مما دفعهم للتفرق ، مما اضطر الضباط الاسبان لتجنيد مبتدئين، و إن هذا الإذعان، المقترن بانهيار القوات المكلفة بالتنفيذ، أكد نجاح المراحل اللاحقة من الطرد لم يعتمد بالضرورة على التفوق العسكري الإسباني، بقدر ما اعتمد على الردع النفسي الناتج عن أحداث بلنسية، واستسلام الأقلية المطرودة لإرادة التاج الاسباني المطلقة[٤٦]، وساهم في إنجاح عملية الطرد القبطان العام لروسيون وكتالونيا، دوق مونتيليون Duke of Montellon[٤٧]، ونائب الملك في أراغون، دون غاستون دي مونكادا Gaston de Moncada (مركيز أيطونا)[٤٨].

مَثَّلَ موريسكيو منطقة جزر الكناري، حالة استثنائية، و تم استثناؤهم من قرار الطرد العام الصادر عن الملك فيليبي الثالث عام ١٦٠٩، كانت الحجج المُقدمة للملك دارت حول مظهرهم كنصارى صالحين، وتفانيهم في زراعة الأرض، وخدماتهم "الثمينة" في سرايا الميليشيات المحلية، ألا أن أسباب بقائهم ، بشكل خاص هو المكانة التي احتلوها في الحياة الاقتصادية للجزر الاسبانية ، فالحاجة الملحة للأيدي العاملة الموريسكية كانت التفسير الوحيد لهذا التباين في المعاملة، مما أكده المؤرخون بعبارة:" المسيحيون القدامى كرهوا الموريسكيين، لكنهم لم يتمكنوا من الاستغناء عنهم"[٤٩]

المبحث الثالث

قشتالة والتطهير النهائي

عُدتّ المرحلة الرابعة من طرد الموريسكيين، التي بدأت في أواخر عام ١٦١٠ واستمرت بشكل خاص حتى عام ١٦١٤، بمثابة عملية التصفية التي استهدفت المناطق السكانية المتبقية والأكثر اندماجاً في جسد الإمبراطورية، تحديداً في قشتالة، وإكستريمادورا، ومملكة مُرسية (وادي ريكوتي)، وتم توجيههم جميعاً إلى قرطاجنة، لمغادرتهم بحراً [٥٠] ، لم يكن الهدف في هذه المرحلة ديموغرافياً بقدر ما كان أيديولوجياً وأمنياً؛ فبعد النجاح الساحق في تفريغ بلنسية وأراغون (المناطق التي احتوت الكتلة السكانية الكبرى للموريسكيين)، لم يكن التاج الإسباني بقيادة فيليب الثالث ووزيره الأقوى دوق ليرما Duque de Lerma [٥١] ليقبل وجود أي استثناءات تُهدد مفهوم الوحدة العقائدية التامة للإمبراطورية الاسبانية ، ومثّل موريسكيو وادي ريكوتي تحدياً خاصاً، حيث كانوا يُعتبرون الأكثر إخلاصاً للمسيحية والأكثر اندماجاً اجتماعياً، وكانوا محميين من قبل النبلاء المحليين [٥٢] ، كان القرار السياسي هو إلغاء جميع الاستثناءات ، فبعد تحقيقات مُسيّسة، أصر دوق ليرما على أن هؤلاء الموريسكيين "مسيحيين بالاسم فقط"، ليصدر الأمر القاطع للكونت سالازار بتنفيذ الطرد ، فقد ظهر بعض التسامح ، مثل السماح للنساء بالبقاء شريطة الزواج من "مسيحيين قدامى"، وتقديم الإعفاء للعائلات الثرية

مقابل دخولها سلك الرهبنة، مما أدى إلى إثراء ضخم للأديرة مقابل الحماية، هذا الامر كشف بوضوح أن العامل المالي كان يوازي، إن لم يتجاوز، الدافع الديني[٥٣].

واما في منطقة مُرسية، فبعد عدة تأجيلات شهدتها المملكة، جاء الوقت أخيراً لموريسكيي الإقليم، وتحديداً سكان وادي ريكوتي، لمشاركة إخوانهم في المصير، وقد سبقت هذه الخطوة جهود حثيثة بذلها المحليون للتأثير على تعليق مرسوم الطرد الأصلي الصادر في ٩ كانون الأول عام ١٦٠٩، هذه المفاوضات أشارت إلى صراع نفوذ إقليمي، أذ سعت المصالح الزراعية في مُرسية إلى استثناء الموريسكيين لدورهم الاقتصادي ، إلا أن الإرادة الملكية فرضت نفسها في النهاية لأستكمال عملية الطرد الشاملة التي امتدت إلى السنوات التالية[٥٤] ، عزز القبطان العام دون لويس فاخاردو هذا القرار، محذراً الملك من خطورة الوادي الاستراتيجي (نهر سيجورا) ومن تهديدات الموريسكيين بحرق كل شيء وقتل النصارى القدامى قبل مغادرتهم، وبناءً على هذه المخاوف وتهمة إيواء المطرودين، وقّع الملك على صك الطرد في ٨ تشرين الأول عام ١٦١١، ونُشر رسمياً في مُرسية في ١٠ تشرين الثاني من العام نفسه [٥٥] ، وبالرغم من أنهم قد عاشوا كمسيحيين، ألا أنه إعلانهم فجأة موريسكيين غير شرعيين، وأدت هذه المظلمة إلى صدور مرسوم من مدريد في كانون الأول عام ١٦١٣ بطرد الجميع، مستنداً إلى ذريعة الأمن القومي، وبالرغم من محاولات سكان قرية بلانكا (أهم قرى الوادي) ومحاولة التوسط من قبل الأسقف الكاثوليكي في مرسية، إلا أن الترحيل القسري كان حتمياً[٥٦] . وقد سار ما يقرب من (٢٥%) من سكان بلانكا البالغ عددهم (١٠٠٠) نسمة على الأقدام إلى ميناء قرطاجنة للإبحار[٥٧] . وتم الإبحار أخيراً في كانون الاول ١٦١٤م، وخلال مدة الانتظار في قرطاجنة، كانت استراتيجية النجاة الوحيدة هي الزواج المختلط؛ أذ نجح كبار السن في تزويج بناتهم من رجال نصارى لتجنب الترحيل، ونتيجة لذلك سُجِّلَت حوالي (٢٠) حالة زواج من بلانكا، ولوحظ أن النساء فقط كن مستعدات للقبول بهذا الحل، نظراً لطبيعة هؤلاء الموريسكيين (الذين كان البعض منهم متعدد الزوجات)[٥٨]، واستثنى أمر الطرد فقط الأطفال دون سن الرابعة، بشرط موافقة آبائهم على بقائهم في إسبانيا، وسُمح ببقاء عدد صغير من المزارعين ذوي المهارات الخاصة كما اشير اليه سابقاً [٥٩]. كما اشارت الاحصائيات لعام ١٦١٤ لبقاء (٢٠,٠٠٠) موريسكي في إسبانيا[٦٠] . مَثَّلَ دوق ليرما سلطة الوزير المفضّل المطلقة نيابة عن الملك فيليبي الثالث، وإن حصوله على مكافأة شخصية ضخمة بلغت (٤٥٠) ألف دوكات بعد عملية الطرد، التي كانت كارثة ديموغرافية

واقتصادية، أكد ذلك تمتعه بحصانة سياسية كاملة، هذا رسخ حقيقة أن منطق الفساد السياسي تغلّب على المصلحة الوطنية والعدالة في مرحلة تنفيذ الطرد[٦١].

أدى استكمال طرد الموريسكيين إلى تفكيك التوازنات العميقة في شبه الجزيرة الإيبيرية، فبالرغم من أن القرار "تقرّر في قشتالة" (التي خرجت سالمة نسبياً)، إلا أن وطأته كانت مدمرة على

اقتصاد وسكان مملكتي بلنسية وأراغون المعتمدتين على الايدي العاملة الموريسكية، و أضعف قوتها الكامنة في الأمد الطويل، أذ ضحّت قشتالة بالاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي، لممالك التاج الأخرى في سبيل تحقيق الوحدة العقائدية[٦٢] بالرغم إعلان إنجاز مهمة الطرد، أكد تقرير سالازار عام ١٦١٥ أن العملية لم تكتمل بالكامل، إذ أشار بقاء جيوب موريسكية في تاراغونا، وجزر البليار، وسردينيا، وجزر الكناري، هذا الاعتراف أكد أن الوجود الموريسكي رغم من الطرد الكبير وجهود ملك أسبانيا للتطهير، لم يتم محوه بالكامل من الأراضي الإسبانية[٦٣].

الخاتمة:

تخلص الدراسة أن طرد الموريسكيين بين الأعوام (١٦٠٩-١٦١٥) لم يكن إجراء دينياً معزولاً ، بل سياسة دولة أعادت تشكيل الواقع السكاني في شبه الجزيرة الايبيرية على نحو قسري ، وقد ترتب عليه اختلالات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية عميقة ، مما يجعل هذه الحادثة من أبرز صور الاقصاء في تاريخ إسبانيا الحديث ، وبالرغم من هذه الإجراءات الصارمة للأقصاء ألا أن الوجود الموريسكي ظل مستمر بأشكال مختلفة و بدلالة وثائق الارشيفات الاسبانية نفسها .

قائمة المصادر

١. الرسائل والأطاريح

1- Wright, Katherine J. *Ethnic Cleansing in Habsburg Spain: Philip III's Motivations for the Morisco Expulsions of 1609-1614*. (Unpublished thesis).

٢. الكتب العربية

١- كار، ماثيو .*الدين والدم: إبادة شعب الأندلس* .ترجمة مصطفى قاسم، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٣ .

٢- ماركيث بيانويا ، فرنشيسكو .*القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى* .ترجمة عائشة محمود سويلم، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥ .

٣ . الكتب الإنكليزية

1-Abadi, Maulana Saeed Akbar. *The Rise and Fall of Muslims: From the Pious Caliphs to Abbas, Spain and Moghul Dynasties*. Delhi/Karachi.

2-Boronat y Barrachina, Pascual. *Los moriscos españoles y su expulsión: Estudio histórico-crítico*. Vol. II. Valencia: Imprenta de Francisco Vives y Mora, 1901.

3- Chejne, Anwar G. *Islam and the West: The Moriscos, A Cultural and Social History*. Albany: State University of New York Press, 1983.

4- Circourt, Albert de. *Histoire des Mores Mudéjares et des Morisques, ou des Arabes d'Espagne sous la domination des chrétiens*. Vol. III. Paris: Dentu, 1846.

5- Janer, Florencio. *Condición social de los moriscos de España: causas de su expulsión*. Madrid: Real Academia de la Historia, 1857.

6- Kamen, Henry. *The Spanish Inquisition: An Historical Revision*. New Haven: Yale University Press, 1998.

7- Lea, Henry Charles. *A History of the Inquisition of Spain*. Vol. III. New York: Macmillan, 1907.

8- Pérez, Joseph. *The Spanish Inquisition: A History*. London: Profile Books, 2004.

9- Poutrin, Isabelle. *Convertir les musulmans: Espagne, 1491-1609*. Paris: Presses Universitaires de France, 2012.

10- Westerveld, Govert. *El Morisco Ricote del Valle de Ricote*. Vol. II. Blanca (Murcia): Academia de Estudios Humanísticos de Blanca, 2007.

11- Westerveld, Govert. *The Ricote Valley: One of the First Places of Lemon Cultivation in Spain*. Blanca (Murcia): Academia de Estudios Humanísticos de Blanca, 2015.

٤ . البحوث والدراسات الانكيلزية

1- Ansón Calvo, María del Carmen. "Demografía diferencial de la minoría morisca." *Sharq al-Andalus*, no. 18 (2003-2007): 44-47.

2- Chaunu, Pierre. "L'expulsion des Morisques en 1609." *Revue Historique* 225 (1961): 83-97.

3- García, R., Bernard Vincent, P. Ferrer, J. Casey, and J. Samsó. *Los moriscos*. Cuadernos Historia 16, no. 97. Madrid: Información e Historia, 1997.

4- Martínez Cerezo, Antonio. "La expulsión de los moriscos (1605-1618), según el licenciado Francisco Cascales." *Murgetana*, no. 131 (2014): 166.

5- Renaud, H.-P.-J. "Un Chirurgien musulman du royaume de Grenade: Muhammad Aš-Šafra." *Hespéris* 20 (1935): 108.

الهوامش :

(١) الموريسكيون هم فئة أجتماعية نشأت في إسبانيا الحديثة تمثلت في المسلمين الذين فرض عليهم التنصير ، ولكن رغم تنصيرهم بقوا في نظر الدولة الاسبانية جماعة مشكوك في ولائها أما التسمية أطلقت من باب التحييز ألأيدلوجي وفيما وراء تداول هذه التسمية خبث يكمن في أن موافقة الفرد على تسميته بالموريسكي هو ضمان موافقته على تغيير مقامه الأول وأعادت تصنيفه رغماً عنه وفرض عليه هوية جديدة لكن لا تصل الى مرتبة المسيحية العليا فمهما وصل يبقى مسيحي مشكوك بأمره للمزيد من التفاصيل ينظر :

Harvey L.P ,Muslims in Spain 1500 to 1614 ,Chicago :The University of Chicago,2005,p4 .

(2) Govert Westerveld , El Morisco Ricote del Valle de Ricote, Tomo II., Academia de Estudios Humanísticos de Blanca, Blanca, Murcia, 2007 , p. 270.

(٣) وتوصل مؤلف كتاب "تاريخ النقد لمحاكم التفتيش" و "ساباو" الى أن العدد بلغ مليون شخص، وقَدَّر كل من "رودريغو ميندیز دي سيلفا"، و "بييناراندا"، و "فلورينسيو خانير" العدد بـ تسعمائة ألف وفي المقابل، ذكر مؤرخ بلنسية "غاسبار إسكولانو"، والراهب "ماركوس دي غوادالاخارا"، و "سوريا"، و "أثنار دي كارادونا" أن عدد المطرودين يبلغ ستمائة ألف للمزيد من التفاصيل ينظر:

Pascual Boronat y Barrachina, Los moriscos españoles y su expulsión: estudio histórico-crítico, Tomo II,Valencia: Imprenta de Francisco Vives y Mora, 1901, p. 304.

(4) Pierre Chaunu, Minorités et conjoncture. L'expulsion des Morisques en 1609 , Revue Historique, T. CCXXV 85e Année , Janvier-Mars 1961, p. 85.

(5) Ibid., p. 83.

(٦) تعد شبه الجزيرة الايبيرية وحدة جغرافية ذات أهمية كبرى في تأريخ أوروبا والبحر المتوسط ، إذ شهدت قيام دول أسلامية مثل الاندلس ، ثم صعود ممالك مسيحية بقيادة فرديناندند وايزابيلا ، وأنهت بذلك الوجود الإسلامي

بتسليم غرناطة ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الشعوب القديمه التي كانت تقطنها المعروفة بالايبيرين للمزيد من التفاصيل ينظر :

J. H. Elliott, Imperial Spain: 1469–1716, 2nd ed., Penguin Books, London, 2002, p.11 .

(7) R. García, B. Vincent, P. Ferrer, J. Casey y J. Samsó, Los moriscos, Cuadernos Historia 16, n.º 97 , Información e Historia, S.L., Madrid ,1997, p 20.

(8) Henry Kamen , The Spanish Inquisition: An Historical Revision , Yale University Press, New Haven ,1998 , p 227.

(9) Henry Charles Lea, A History of the Inquisition of Spain, Vol. III, The Macmillan Company, New York ,1907, p 407.

(10) Pierre Chaunu, op-cit , p. 87.

(11) Ibid.

(12) Pierre Chaunu, op.cit., p. 87.

(13) Pascual Boronat y Barrachina, D. Pascual Boronat Y Barrachina, Pbro., Los Moriscos Españoles Y Su Expulsión: Estudio Histórico-Crítico. Tomo Ii., Imprenta De Francisco Vives Y Mora, Valencia, 1901, p 305.

(١٤) هو قس كاثوليكي، لاهوتي، ومؤرخ إسباني من مدينة بلنسية Valencia ويُعتبر كتابه عن الموريسكيين المرجع الأضخم والأكثر تفصيلاً في عصره، حيث اعتمد فيه على كم هائل من الوثائق الأصلية من الأرشيفات الإسبانية للمزيد من التفاصيل ينظر:

Pierre Chaunu, op-cit , p 105-107.

(15) Henry Charles Lea, op-cit , p. 406.

(16) Joseph Pérez, The Spanish Inquisition: A History, Profile , London , 2004, p 50.

(17) Henry Kamen , op-cit , p 227.

(18) Pierre Chaunu, op-cit , p. 89.

(19) Govert Westerveld, op-cit , p. 9.

(20) Henry Kamen, op-cit , p. 227.

(21) Govert Westerveld, op-cit , p. 165.

(٢٢) بيكاسينتي هي بلدة تقع في منطقة "هورت دي فالنسياHorta de València " ، وكانت خلال القرن السادس عشر وبداية السابع عشر إحدى أهم المستوطنات الموريسكية التابعة لأراضي السيادة Señorío في مملكة بلنسية للمزيد من التفاصيل ينظر:

María del Carmen Ansón Calvo, Demografía diferencial de la minoría una aportación a su estudio , Sharq al-Andalus, No. 18 , morisca , 2003-2007, p.44 – 47.

(23) Florencio Janer, op- cit , p. 172.

(24) Govert Westerveld, op-cit , p165.

(25) R. García, B. Vincent, P. Ferrer, J. Casey y J. Samsó, Los moriscos Cuadernos Historia 16 Información e Historia, S.L., Madrid, 1997, p. 18.

(26) Pascual Boronat y Barrachina, op. cit., p. 726.

(27) Govert Westerveld , op-cit., p. 270.

(28) Florencio Janer, Condición social de los moriscos de España: causas de su expulsión, Imprenta de la Real Academia de la Historia, 1857, Madrid , p. 100.

(٢٩) ماثيو كار، الدين والدم: إبادة شعب الأندلس، ترجمة: مصطفى قاسم، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، أبوظبي ،٢٠١٣، ص ٥٠٨.

(٣٠) ماثيو كار ، المصدر نفسه ، ص ٤٥٠.

(31) R. García, B. Vincent, P. Ferrer, J. Casey y J. op-cit , p. 4.

(32) Katherine J. Wright, "Ethnic Cleansing in Habsburg Spain: Philip III's Motivations for the Morisco Expulsions of 1609-14 Academic Paper, 2017,Academia.URL , p 11.

(٣٣) حيث قُدر وجود زهاء ألفي طفل تحت سن السابعة في بلنسية وحدها، فضلاً عن إلى آلاف المراهقين المنتشرين عبر المملكة. تراوح مصير هذا الرصيد الديموغرافي بين التخلي، أو الاستعباد والاختطاف من قبل الإقطاعيين الذين رأوا فيهم وسيلة لإعادة إنتاج قوة عاملة موريسكية، أو الاحتفاظ بهم بالقوة أو الإقناع من قبل كاثوليك متحمسين رأوا في ذلك واجباً دينياً للمزيد من التفاصيل ينظر: ماثيو كار، المصدر السابق، ص ٤٩٤-٤٩٥.

(٣٤) ماثيو كار، المصدر نفسه ، ص ٤٩٥.

(35) Isabelle Poutri, Convertir les musulmans: Espagne, 1491-1609, Presses Universitaires de France , Paris ,2012 , p 326.

(٣٦) الدون لويس كاريو دي توليدو ولد ١٥٦٤ ، وهو أول من حمل لقب ماركيز ، وكان نبيلاً و نائب الملك والقائد العام لمملكة بلنسية بين ١٦٠٩ -١٦١٥ ، وارتبط أسمه مباشرة بأدارة طرد الموريسكيين في بلنسية عام ١٦٠٩ توفي عام ١٦٢٦ للمزيد من التفاصيل ينظر :

Antonio Martínez Cerezo, La expulsión de los moriscos 1605-1618 , según el licenciado Francisco Cascales, Murgetana, no. 131, Murcia, 2014, p. 166.

(37) M. le comte Albert de Circourt ،Histoire des Mores Mudéjares et des Morisques, ou des Arabes d'Espagne sous la domination des chrétiens ،Tome Troisième, Chez G.-A. Dentu, Paris ,1846, p 217.

(٣٨) هو دون برناردينو دي بيلاسكو إي أراغون، نبيل إسباني من كبار رجال البلاط في عهد فيليب الثالث، وُلد في بلد الوليد نحو ١٥٥٥، وتوفي في مدريد سنة ١٦٢١، وتولى مناصب عليا منها رئاسة الخزانة الملكية، كما كان من أبرز المشرفين على تنفيذ طرد الموريسكيين في قشتالة للمزيد من التفاصيل ينظر :

Íñaki Garrido Yerobi, Los Navarra, señores y condes de Lodosa. Otro linaje de sangre Real siglos XV-XVIII, Estudios Nobiliarios y Emblemáticos de la RAMHG, no. 5, 2025, ;p 116.

(40) Henry Charles Lea, op. cit., p. 398-400.

(٤١) هو قائد عسكري وبحري إسباني رفيع المستوى، شغل منصب قائد أسطول المحيط للمزيد من التفاصيل ينظر:

Maulana Saeed Akbar Abadi, The Rise and Fall of Muslims: From The Pious Caliphs to Abbas, Spain and Moghal Dynasties ,EnglishTranslation , Delhi/Karachi., p37- 38 .

(42) Florencio Janer, op. cit., p. 86.

(43) R. García, B. Vincent, P. Ferrer, J. Casey y J. op. cit., p. 19.

(44) Henry Charles Lea, op. cit., p. 401.

(٤٥) فرنشيسكو ماركيث بيانويبا، القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى، ترجمة: عائشة محمود سويلم ، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٣٤.

(46) Henry Charles Lea, op. cit., p. 402.

(٤٧) هو هيركوليس بيمي تيل دي أراغون، الدوق الرابع لمونتيليون، كان أحد كبار النبلاء في إسبانيا ومن المقربين للتاج الإسباني في عهد الملك فيليب الثالث للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ehlers, Benjamin. op. cit., p 130-221.

(48) A. Cánovas del Castillo, Historia de la decadencia de España desde Felipe III hasta Carlos II ، edición segunda con prólogo de J. Pérez de Guzmán, J. Ruiz, Editor, Madrid, 1910, p 111.

(49) H.-P.-J. Renaud, Un Chirurgien musulman du royaume de Grenade : Muhammad Aš-Šafra , Hespéris, T. XX, Fasc. I-II Annéez , Rabat ,1935, p. 108.

(50) R. García, B. Vincent, P. Ferrer, J. Casey y J. op. cit., p. 20.

(٥١) هو فرانسيسكو غوميث دي ساندوفال إي روخاس ، ولد في عام ١٥٥٣ وكان أحد أبرز رجال الدولة في إسبانيا ، وكان المقرب الأول والوزير الفعلي للملك فيليب الثاني ، وتولى إدارة شؤون الحكم بشكل شبه كامل ، وكان صاحب الدور الأساسي في رسم السياسة الداخلية والخارجية ومن بينها طرد الموريسكوس ، توفي في عام ١٦٢٥ للمزيد من التفاصيل ينظر :

Antonio Feros, El Duque de Lerma: Realeza y privanza en la España de Felipe III, Marcial Pons Historia, Madrid , 2006, pp. 21, 90–92.

(52) Govert Westerveld, op-cit , p 402.

(53) Henry Charles Lea, op. cit., p. 404 .

(54) Ibidn, p 404.

(55) – Govert Westerveld , op- cit., p 188-189.

١ Govert Westerveld, The Ricote Valley: One of the first places of Lemon cultivation in Spain: Your visit to Blanca, a village in the famous Ricote Valley, Blanca, Murcia: Academia de Estudios Humanísticos de Blanca, 2015, p. 70.

(57) Govert Westerveld,Ibid , p. 105.

(٥٨) Anwar G. Chejne, Islam and the West: The Moriscos, A Cultural and Social History, Albany: State University of New York Press, New York ,1983, p-34.

(60) Katherine J. Wright, op- cit, p 11.

(61) D.Manul Fernandez y Gonzalez, El cocinero de su majestad , Memorias del tiempo de Felipe III , Tomo I , Libreria de F. Fe ,Madrid , 1907, p 34 .

(62) Pierre Chaunu, op. cit., p. 97.

(63) Henry Charles Lea, op. cit., p. 404.